

## نافذة

## تجعلي أغير حيزي المهكاني

نص شعري مترجم مدهل وقفت أمامه مطولاً، فقد استطاع الشاعر المعروف إيطالي ميكل كاكامو، الذي ترجمت مجموعات عديدة من شعره إلى العربية أن يظهر لي ما عجزت عن رؤيته، وفيه حل كثير لمشكلاتنا، ومشكلات الإنسان، خاصة عند الإنسان الذي يدعي المعرفة، ويدعي الصلاح، ويسم الآخرين بالفساد، سواء كان هذا الفساد حقيقياً أم غير حقيقي.. ففي كل يوم نسمع عشرات المرات من انغمس في الفساد، وافترق الروح التائقة إلى الجمال يتحدث عن إصلاح المجتمع والسياسة والدولة، وربما سمعنا من أحدهم انتقادات غير محدودة للأخرين، ويخرج هو في حديثه طاهراً لم تشبه شائبة، بينما يظهر الآخر ملوثاً إلى درجة غير معقولة، وربما جبن أحدهم عن إجابته.. وفي كل يوم نجد من تستم موقعا وهو منغمس في الفساد والذاتية والخراب الذي يتجاوز الفساد، وهو إن جلس إلى أحبابه تحدث عن النزاهة والعهدة وهو غير مطلوب منه أن يكون عفيفاً ونزيهاً، ولكنه لأنه يفتقد هذه النزاهة يتحدث عنها كثيراً، ولكن هذا الرجل يطمئن لي أنه ما دام في موقعه لن يتحدث أحد عن سوته وفساده وعدم نزاهته، والجميع سينتظرون رحيله ليحدثوا كما شاؤوا، وقد تساعدهم في ذلك الماكينة التي تتحدث عن نزاهته وتتغزل به في كل ساعة وهو في موقعه!!

يخطبك أحدهم ويطلب منك أن تكون شديداً غير مختال، أو صاحب موقف ثابت غير متأرجح، وهو يجلس منذ ولادته على أرجوحة لم تثبت يوماً!! وأخر يطلب منك أن تكون متصالحاً، وهو في واقعه لم يعرف سبب الحقد والضغينة! وأنا هنا لا أطرح مقولات جاهزة تتناول العفة والطهارة والعهر، بل أطلب من الذي لم يطلب منه أن يكون عفيفاً ألا يقترب من العفة، وأطلب أن تبعد الصفات الشخصية اللازمة لتكوين أسرة من الصفات اللازمة لبناء مجتمع ودولة! المغالقة المولمة والمضحكة في الوقت نفسه أننا لو ملكتنا مؤسسات اجتماعية ومراكز إحصاء ورصد على وجه الحقيقة، وهذه المراكز تعمل على مدار الساعة، فإننا لن نثر على أي نوع من الاتفاق على شخص أو حالة في أي ميدان من الميادين! والأكثر طرافة أن الشخص ذاته يعطي أكثر من رأي وفي أكثر من حالة وأكثر من وقت، وربما تبدل رأيه في الجلسة ذاتها بتغير المؤثرات من المتحدثين!

قلما يسمع أحدنا عند التقويم عبارات: هذا أتفق معه، ولكنه كذا... أو هذا أختلف معه، لكنه يتمتع بكذا... قلما يجرى أحدنا على الفصل بين الرأي والانتماء والتقويم للأشخاص، ولكن عندما تتعارض المصالح نجد أحدهم يخرج الخمير والقطير، ويتناول من كان مكان ثقة وصاحب مكانة، والأطرف أنك أنت المتضرر في الحالين تتحمل نتيجة هذا الذي عرف سوءه فجأة!

فهذا لأنه من القبيلة وذلك لأنه من الاتجاه الفكري وثالث لأنه يشارك في المكان ورابع لأن يشارك في الاعتقاد يقرب ويأخذ مكانة، وهذه التصنيفات الأربعة معكوسة، أي من لا يتطابق يتم إبعاده، وعندما تتوضع الحقائق، فإن المبدع هو الذي يدفع الثمن مرة أخرى، ونعود للبحث في كيس المختار عن آخر يشارك في هذه الانتماءات أو أحدها!!

مؤلم ما نراه وما يجري على الساحة العربية اليوم، وعلى الساحة السورية ضمناً، وهي الدافع وراء الحديث!

فإذا كان كل واحد من هؤلاء يرى نفسه طاهراً، فمن أين جاء هذا الكم من العهر؟

إذا كان كل واحد صالحاً فمن أين جاء الفساد؟ إذا كان كل واحد أميناً فمن أين نبت الخونة؟ إذا كان كل واحد في نظر نفسه أهلاً للمنصب والموقع، فمن أين تأتي بالمواطنين؟

كنا نتبادل هذه النكات التي قدمها الفن والغناء، ولكننا نراها اليوم حقيقة ماثلة أمام أعيننا، فهذا يدور بقماته، ويطلب من العالم أن يدور في فلكه، ليصبح بأنه قادم مسؤولاً لا محالة، ويطلق وعوداً للأخرين، والهدف إشاعة الموضوع ليصبح حقيقة! وذلك يظهر تحققه، وهو لم يتورع عن مغالطة عامل البلدية لسرقة ما جمعه من علب معدنية فارغة لبيعهها، ليجمعها هو ويتاجر بها ويصبح عصامياً في كل ما فعل!

إننا بلغنا اليوم مرحلة من الانهيار المجتمعي لم تمر بخاطر، فأصحاب المواقع المؤتمنون على الوطن والإنسان انغمس أكثرهم في مصالحه، والناس حيارى بين ما هو واقع وما يجب أن يكون، والوطن يتم استنزافه داخلاً وخارجاً، والزمن الذي نطمئن إليه هو الأكثر غدراً.

أعود إلى كاكامو وبراعة ما قال لأختم بخيبة وتصالح: الأرواح التي في الأرض كلها تُولف معاً مستعمرة من المفسدين

تجعلي أغير حيزي المهكاني

تجعلي أمضي

وأثورى

داخل غمد مطوب

تطبق لي عيني

ومتعن في إذلائي

فلا يبقى لي أنا المعاقب

إلا أن أتخيل السماء

الخواء الهوائي

وأن أدلج

كمثل حجر مضيء

ولا شيء بعد.

إسماعيل مروة

## الدكتور محمود السيد

لقد فقدت سورية فارساً من فرسانها المرموقين، فارساً بكل ما تحمله كلمة فارس من بطولة ورجولة وإباء وعزة وكبرياء، إنه الفارس النبيل فارس العطار الذي له من اسمه كل النصيب فروسية عالية وسمعة عطرة. عرفته يوم أن كنت وزيراً للثقافة عام ٢٠٠٥ عندما شرفت باستقباله في مكتبي، وأطلعت على جهوده الوطنية والأخلاقية والمناقبية في إعادة لوحات فسيفسائية كانت قد هربت من قبل من سورية إلى خارجها، وجرى اكتشافها في كندا عام ١٩٩٥ بعد أن حل بها ترحال السركة في كندا، وما كان من الفارس وهو الوطني بامتياز والمقيم حينئذ في كندا إلا أن بذل كل مساعيه مع الحكومة الكندية لإعادتها إلى بلاده، ونجح في مساعده بعد جهود مضنية وشاقة، وأعاد ما سرق إلى الوطن.

أكبرت عالياً هذا الموقف الوطني الرائع، واقتربت يوماً أن يمنح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة تقديراً لوطنيته وانتمائه، وإكباراً لمسهامه النبيل في الحفاظ على تراث وطنه، وهو الفارس الذي أحب بلاده أيما حب، وترجم هذا الحب فكاراً ونزوعاً وسلوكاً وأداءً، فكان مثلاً في الوطنية والانتماء والأصالة والوفاء.

ذلك هو جانب من سجايا فارسنا النبيل الذي وقف عمره لخدمة وطنه وأمهته بدافع من تربيته الوطنية المثالية التي رباها أهله الكرام عليها، وبدافع من مناقبه الرفيعة وأخلاقه الفاضلة وانتمائه الأصلي. وكانت لنا لقاءات بعد ذلك، ولا أنسى تلك السهرة العائلية التي جمعتنا في بيته الكريم مع السفير الدكتور عماد مصطفى وأسرته عام ٢٠٠٩، وكانت

## وداعاً أيها الفارس.. فارس العطار

## صفاء ورزانة.. وذوق أدبي رفيع.. وإرادة لا تلين

والذي يعد مثلاً وقدوة في المواطنة الحقيقية، وشتان بينك أيها الفارس النبيل يا ذا القامة الشامخة شرقاً وعزة وهياماً بالوطن ويا من تمثل منظومة القيم الوطنية والأخلاقية والإنسانية، وتجسد العطاء بأسمى معانيه ممارسة وسلوكاً، العطاء الذي لا تروم من ورائه إلا النبل والشهامة والأريحية، وبين آخرين، فكتت باراً بولتك ووفياً له في حلك وترحالك، في الوقت الذي رأينا فيه نقرأ احتضنهم الوطن ورعاهم، وغمرهم بعطاياه وفضله ونعمه، وعندما تعرض وطنهم إلى أشنع جريمة تكراه عرفها التاريخ البشري فإذا هم يتخلون عنه في ضرائه، لا بل وقفوا غير مباينين بالمأسى التي انتابت أبناء بعد أن ماتت ضمائرهم، وبقوا وإحسانهم، واقتلعوا جذورهم من أرضهم بكل وقاحة وصفافة وانحلال فكري وخلق، لا بل نسفوا مع أعداء الوطن في الكيدية والتآمر، على الرغم من أن بعضاً منهم كانوا قد تقلدوا في الوطن أعلى المناصب، وأحاطهم وطنهم بكل رعاية وتقدير ومحبة، ووهبهم الكثير من نعمه والآله، وإذا هم ينتكرون لماضيهم ولا يحجلون، وينساقون مع أعداء الوطن ولا يبرعون.

لذلك أيها الفقيه الغالي ترفع اسمي آيات التقدير والإكبار والعزة والفخر لأنك كنت تبني وتحرس على الفضيلة والقيم وصورن الوطن والوقوف إلى جانبه في المحن!

وبذلك تقدي الأجيال وتعلم الأوطان وتسان الشيم والأخلاق! وهيناً لك سيرتك العطرة، ورحم الله اهلك الذين أحسنوا البناء فشيدها العمارات البشرية التي يعتز بها الوطن، ونعتز بعقائنا بنيناها، وأطال الله عمر أخيك الشيم الدكتور عبد الرحمن الذي يقف جهوده لخدمة وطنه وأمهته والإنسانية بكل صوفية وأخلاق وتقان، وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على المحند الأصل لهذه العائلة الشريفة.

سلام على روحك الطاهرة أيها الفقيه الغالي وتعازيننا القلبية الحارة لأولادك الأرزاء سامي ومصطفى وليمة وسمر ولأمهات الكرام والذويك ومحبيك، وندعو الله أن يسكنك فسيح جناته، وأن يعيد الأمن والاستقرار لوطنك الذي أحببت، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

## المدير العام لهيئة الموسوعة العربية



## حرص على الفضيلة والقيم، والوقوف إلى جانب الوطن في المحن وصيانتها

أسهمت المجلة التي أسسها في كندا «مجلة كندا والعالم العربي» باللغات الثلاث العربية والإنكليزية والفرنسية في نشر العربية بين أبناء الجالية العربية والمعاصرة، وذوقه الأدبي الرفيع، وتنوع موهبته، وقوة إرادته وعزمته إلى جانب صفاته وطيبته ورزاقته ونبل كفاحه في الوطن وفي خارجه، فكان يتحدث في السهرة بكل شفافية وعفوية، وكانت آراؤه في معالجة القضايا تنسم بالحكمة والرصانة، يزين ذلك كله ابتسامه عذبة حانية لم تكن تفارق حياها. وماذا عساي أن أعدد من نصلاات فقيدينا، وهي متنوعة متعددة، ولا يمكنني أن أنسى الإشارة إلى محبته للغة الأم (العربية الفصحى)، وحرصه على سيرورتها وانتشارها في بلاد الاغتراب، حيث

من سهرات العمر حيث نثر فيها فارسنا بعضاً من درر تكرياته، وأطلعنا على جانب من خبراته المتميزة، وعرفنا ثقافته الواسعة وجمعه بين الأصالة والمعاصرة، وذوقه الأدبي الرفيع، وتنوع موهبته، وقوة إرادته وعزمته إلى جانب صفاته وطيبته ورزاقته ونبل كفاحه في الوطن وفي خارجه، فكان يتحدث في السهرة بكل شفافية وعفوية، وكانت آراؤه في معالجة القضايا تنسم بالحكمة والرصانة، يزين ذلك كله ابتسامه عذبة حانية لم تكن تفارق حياها. وماذا عساي أن أعدد من نصلاات فقيدينا، وهي متنوعة متعددة، ولا يمكنني أن أنسى الإشارة إلى محبته للغة الأم (العربية الفصحى)، وحرصه على سيرورتها وانتشارها في بلاد الاغتراب، حيث

## يتخط المسلسل بثنائية مملّة

## «ياريت» لم يتفوق على المألوف في دراما الخيانة والحب



## وائل العدس

هو عمل لبناني سوري مصري مشترك من تأليف كلوديا مارشليان وإخراج فيليب أسمر، وبطولة كل من منى واصف، وماغي بو غصن، وقيس الشيخ نجيب، وباميلا الكيك، وهاني عادل، ووسام حنا، ونهلة داوود، وجوزيف بو نصار، وخالد القيش، وجو طراد، وعلاء الزغبى، وأنطوانيت نجيب، وبسام لطفى، وميرياما معلوي وغيرهم.

«ياريت» مسلسل اجتماعي رومانسي جديد من نوعه، يتناول العلاقات المتشابكة في المجتمع ضمن العائلة اللبنانية والسورية والمصرية، وتأثيرها في حياة كل فرد باختلاف خلفته الثقافية والاجتماعية، كما يعرض قصص حب وحياته وغدر، ويقدم مادة دسمة وجذابة. ويقوم العمل بالتركيز على الاندماج الاجتماعي بين شعبي سورية ولبنان بعد الحرب واندماج بعضهم الآخر في مصر والمجتمع المصري. هي قصة رجل الأعمال الناجح «إياد» الذي هاجر إلى لندن في الـ ١٨ من عمره وعمل هناك بكد. ارتبط بزوجته الإنكليزية وحصل على جنسيتها، ثم انتقل إلى العمل في مجال السياحة ليصبح لاحقاً مالك فنادق ومكاتب سفر وصاحب باصلاات لتأمين السياحة لأكثر المجموعات الآتية من أنحاء العالم. بعد هذه الحادثة، حقد «إياد» كثيراً على عائلته كلها وقرر أن ينسأها ويشسى كل الماضي ولكن وحدها والدته ما زالت في باله. كون نفسه «إياد» وأصبح رجل أعمال ناجحاً وتزوج من إنكليزية ولكنها خاتنه فقرر ألا يتزوج مطلقاً وأن يهتم بابنته ويعاها بنفسه وراح يقيم علاقات عابرة إلى أن تعرف منذ سبع سنوات على «جنى».

«جنى» سيدة راقية مثقفة محترمة تُدرّس مادة الفيزياء في جامعة من جامعات لندن ويجمعها بسد «إياد» الكثير من الأحداث المشوقة بعد لقاءهما، لكن المغارقة أنه يعيش في ثراء فاحش، بينما عائلته تعيش في فقر مدقع، حتى إن والده وإخوته عجزوا عن تأمين الدواء للوالدة المريضة بسبب ظروفهم المادية الصعبة. وتتوالى الأحداث، فيظهر أن «إياد» يحقد على أهله ويكره أن يأتي على ذكهم، حيث يشير بشكل غامض إلى أنهم قد أدوه كثيراً في الماضي، فقرر أن يتخطى هذه المرحلة ويتبرأ منهم، من دون أن يعرف سبب ذلك.

## ماذا سيحدث؟

في هذا العمل قدرة على جعلك تتساءل: ماذا سيحدث؟ فالمسلسل مصنوع على وتيرة تصاعديّة من أجل أن تنتظر. العمل مشوق، فيه عناصر تنسيك حمل الريموت كونترول وشسف الشاشة، وكل حلقة تحمل حدفاً يمهّد لسواه. هذا في العموميات، ولا استخفاف أبداً بمسلسل قادر على خوض سياق شرس خارج إمكان الجذب. ولكن يتخطى المسلسل بثنائية مملّة: الحب والخيانة، ويدور في دوامة مشاعر مستعارة بإطار منكمش.

لم يتفوق العمل على المألوف في دراما الخيانة والحب باشتعالاته الفجائية، وبدا أنه امتداد لمشاهد سبق أن استهلتها وجوه أخرى في نصوص مشابهة.

المسلسل حاول إدخال إشكاليات ملقحة، كصراع الوطن والغربة، واللاجئ والأرض المستحيلة، أو اضطرابات الأسرة وتوتر العلاقات الإنسانية، ويسيطر نفس الشخصية وطعنات القلب على الطريقة المكسيكية.

## علاقات متكسكة

يدخل العمل إلى واقع العلاقات الإنسانية، وخصوصاً العلاقة المتوترة بين الرجل والمرأة، فتأخذنا الأحداث إلى ما تحمله كل شخصية من روافد ماضية في بنائها الإسراري.

## رويداً عطية: مرتاحة جداً بعيداً عن الفن

أعلنت الفنانة السورية رويدا عطية أنها الآن في فترة راحة كانت بحاجة لها بشكل كبير، وقالت: «أنا أتعب وأعمل منذ سنوات وأصبحت بحاجة إلى الراحة.. استغل هذه الفترة لأرى كيف ساكون في حال ابعدت عن الفن.. وأنا مرتاحة جداً».

وأضافت في تصريح صحفي: «طبعاً أعلم أنه عليّ أن أبدأ من جديد.. أسمع بعض الأعمال لكنني متروية لأن كل عمل أقدمه ويترك بصمة يحتملني مسؤولية أن يكون العمل التالي أهم أو أن يوزيه أهمية ونجاحاً».

وفي سؤال عن المسلسلات التي تشاهدها في رمضان أجابت عطية: لا أشاهد سوى «نص يوم»، فهو العمل الوحيد الذي جذبني. أعلم أنه نسخة من عمل اجنبي أما قيم ونادين فهما فنائي أكثر من رائع. وأضافت: بدأت بمتابعة «ساق البامبو»، قرأت الكتاب سابقاً وعندما يعجبني الكتاب كثيراً أخاف عليه عندما ينفذ تلفزيونياً، كما حصل في «ذاكرة الجسد» الذي صدمني لأنني أحب أحلام مستغانمي كثيراً.

أما عن خوضها تجربة التمثيل فقالت: لا أفكر حالياً بالتمثيل.. إذا لم يكن العمل يناسبني ويشبهني ويخدم صورتني ولا يزعج الجمهور العربي من الممكن أن أشارك فيه. فأننا أعتبر أن التلفزيون أخطر شيء ممكن أن يقدم عليه الفنان.

## انطلاق «رد القضاء» في ريف طرطوس

دارت كاميرا المخرج نجدة أنزور في ريف طرطوس على الساحل السوري، لتصوير المشاهد الأولى من فيلمه الروائي الجديد «رد القضاء» (عنوان مبدئي) تأليف ديانا كمال الدين، وإنتاج المؤسسة العامة للسينما.

ومن المقرر أن تنتقل بين عدة قرى هناك قبل أن تعود إلى دمشق حيث سيتم التقاط بعض المشاهد على أطراف مدينة داريا، ومعمل الإسمنت في ضاحية دسر، مع احتمال التوجه نحو محافظة حلب في حال سمحت الأوضاع الأمنية بذلك. أكثر من ١٠٠ ممثل بعضهم من الأسماء العروفة وأخرون من خريجي «المعهد العالي للفنون المسرحية».

## «معلقة» نور عرقسوسي في دهبوك



أنهت الفنانة السورية نور عرقسوسي تصوير أغنيتين بطريقة الفيديو كليب في مدينة دهبوك العراقية، أخرجهما سوران علي شريف. الكليب الأول لأغنية عراقية جديدة تحمل عنوان «معلقة» من كلمات رين توبوي والحان علي بدر وتوزيع نور هاشم. أنتجتها شركة ميوزك الحنين، وسيتم إطلاقها مع بداية عيد الفطر، وتدون قصة الكليب حول فتاة تربطها علاقة جميلة بشاب (الممثل العراقي كامل إبراهيم) تواجه لاحقاً المشاكل بسبب إهماله للحبيبة وعدم إكترانه بها. أما الكليب الثاني فهو لأغنية «شوق بجالي» (كلمات فادي مرجان، الحان راشد الشيخ وتوزيع أنس كريم) التي حققت أصداءً إيجابية عند إطلاقها العام الماضي، ومن المقرر إطلاقها نهاية العام الحالي. نور عبرت في تصريح صحفي عن سعادتها بهذه التجربة مشيرةً إلى أن تعاونها مع المخرج شريف كان ناجحاً ومفهماً وأضاف: «هو يهتم بجميع التفاصيل الصغيرة قبل الكبيرة، كذلك جو التصوير مريح جداً» واختتمت نور حديثها بشكر جميع من ساهم بإنتاج مذين العليين.